قادة عرب دمروا بلادنا على رأسهم ابن سلمان

منذ أن كنا على مقاعد الدراسة والنظام التعليمي العربي يزرع في عقولنا محبة الوطن والأمة والدفاع عن تراب هذا الوطن وكيف يجب أن نساهم في بناء بلادنا وكيف نكون شامخين لا نرضى بالذل والخنوع وندافع عن كرامتنا حتى الموت، ولاشك طبعاً بأن هذه المبادئ جوهرية وأساسية ولكن متى تأتي الصدمة للشاب اليافع العربي، عندما يكبر ويبدأ يرى ما يناقض هذا الكلام من خلال ممارسات قسم كبير من المسؤولين وحتى الوزراء والرؤساء والأمراء والملوك؛ هنا تختلط المشاعر ونشعر بالضياع ونبدأ نحاول تبرئة هؤلاء من خطاياهم ولكنهم هم لايسمحون لنا جراء الانتهاكات التي يقومون بها بحقنا وحق هذه البلاد.

دعونا نبدأ من الأمير محمد بن سلمان الذي كان قسم لابأس به من الشعب متفائل بقدومه إلى السلطة، على اعتبار أنه شاب وسينقلب على جميع العادات البالية المتوارثة عن الاجداد وسيضع المملكة على السكة الصحيحة، لتكون النتيجة بعد أشهر قليلة من توليه منصب ولي العهد هي أننا بدأنا نترحم على الأجداد، اذ أبدى ابن سلمان ديكتاتورية قمعية منقطعة النظير لايشبهه فيها أحد سوى صدام حسين، حيث تعامل بعنجهية وغرور أكثر من صدام حسين، واشترك الاثنين في عقدة "عدم تقبل الآخر".

صدام حسين ومن خلال غزو العراق واشعال حرب مع ايران خدم الولايات المتحدة الأمريكية والصهيونية العالمية خدمة لم يقدمها أحد للعم سام، حيث ساهم صدام في اضعاف ايران واشغالها بالحرب لمدة 8 سنوات وهو ما كانت راضية عنه واشنطن لأن في ذلك خدمة مجانية لها والأهم أنها ساهمت في جعل الكيان الاسرائيلي يتنفس الصعداء بعد أن كان مرعوبا من نجاح الثورة في ايران، والامر الثاني أن الشعب العراقي برمته يكره اسرائيل ولديه مواقف راديكالية اتجاهها وبالتالي انشغال العراق ايضا في هذه الحرب كان خدمة اضافية للصهاينة، ليقدم بعدها صدام على خطوة غيرت وجه الشرق الاوسط، حيث قام بغزو الكويت، الأمر الذي مهد لقدوم نصف مليون جندي امريكي الى المنطقة، لتكون النتيجة سقوط صدام وتدمير العراق واحتلاله وانشاء قواعد عسكرية امريكية على اراضيه وسرقة نفطه وخيراته، وانشاء قواعد عسكرية ايضا في الدول الخليجية وزيادة التبعية للولايات المتحدة الأمريكية بالنسبة للانظمة الخليجية مقابل بقائهم على كراسي العرش، ليتبع ذلك بدء حرب هوجاء على سوريا لاسقاطها من محور الصمود واضعافها،

ليأتي بعد هذا شن حرب سعودية_اماراتية على اليمن وتكرار خطأ صدام، وكل هذا مهد لقدوم "صفقة القرن" التي من شأنها "تصفية القضية الفلسطينية" نتيجة حماقة بعض الزعماء العرب الذي اعلنوا الطاعة للولايات المتحدة الامريكية ووقعوا لها على بياض على هذا المشروع فقط من أجل أنانيتهم وحفاظهم على عروشهم.

ابن سلمان والعرش

ما يفعله ولي العهد السعودي محمد بن سلمان من خلال استغلاله لتواجد والده على كرسي العرش وتهيئة نفسه لاستلام الكرسي مكانه، يكاد يكون أمرا كارثيا جديدا للأمة العربية وسيمهد لتفتيت الشرق الاوسط من جديد وتحقيق الخطط الامريكية فيما يخص "الفوضى الخلاقة" ولمن يشكك بهذا الكلام، فليعطنا مثالا واحد فقط يؤكد أن ابن سلمان يريد الخير لهذه الأمة ويعمل على توحيدها، هل فعلا أنهى ابن سلمان الحرب على اليمن وهل انهى "حصار قطر" وهل ساهم في اعادة سوريا الى الجامعة العربية واعاد فتح سفارة بلاده على اراضيها، وهل توقف عن اعتقال ابناء عمومته وامراء المملكة الذين ينافسونه على العرش وأصلح ذات البين داخل العائلة، وهل توقف عن التدخل في شؤون لبنان والسودان وليبيا وهل رفض "صفقة القرن" وأطلق سراح المقاومين الفلسطينيين المعتقلين على اراضي المملكة، وهل منع دخول الاسرائيليين إلى اراضي المملكة وهل اعتقل من يعمل على التطبيع مع الصهاينة، أرجوكم ان كنت غائبا عن عالم السياسة خلال الفترة الماضية أن تخبروني انه قام بذلك.

ما قام به ابن سلمان كارثي للأمة العربية والاسلامية وللمملكة التي عرضها للمسألة عشرات المرات نتيجة سياسته الخارجية الفاشلة، وفي حال لم ينجح ترامب بالفوز بالولاية الثانية له ماذا سيكون مصير ابن سلمان بعد كل هذا الخراب الذي قام به لعيني الولايات المتحدة الامريكية ولكرسي العرش؟.